

محمد إلهامي | طبائع الحكم مع ابن خلدون | 81. مصائر الوزراء والأمرأ

محمد إلهامي

كنا نسود الارض بالاخلاق فكم سدنا بعهد صدق والميثاق حضر بنيناها بايد كم لها نشتاق بومضة نوره سراء ندى في نهجهم عبر
للأوراق بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)
اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. مرحبا بكم ايها
الاحباب في هذه الحلقة الجديدة من - [00:00:56](#)
طبائع الحكم مع ابن خلدون وفي هذه الحلقة نستكمل ما ذكرناه في الحلقة السابقة اه حول ان السلطان او الحاكم اذا تناقست ثروته
يبدأ في ان يستلب الاموال من الشعب ثم يستلب الاموال من - [00:01:06](#)
الوزراء والحاشية والامراء آآ هنا ابن خلدون يفصل في مسألة مصير الوزراء والامراء الذين يستلب منهم آآ اموال التي جمعوها وكيف
يحاولون الهرب بها؟ يقول ابن خلدون ولما يتوقعه اهل الدول من امثال هذه المعاطب صار الكثير منهم ينزعون الى الفرار عن الرتب
- [00:01:23](#)
والتخلص عن ربة السلطان بما حصل بايديهم من مال الدولة الى قطر اخر ويرون انه اهنا لهم واسلم في انفاقه وحصول ثمرته وهو
من الاغلاط الفاحشة والالوهم المفسدة لالوهم ودياهم - [00:01:50](#)
ثم يفصل هذه الفكرة فيقول ان كان صاحب هذا الغرض من بطانة السلطان وحاشيته واهل الرتب في دولته فقل ان يخلي بينه وبين
ذلك. يعني قل ان يخلي السلطان بينه وبين ذلك - [00:02:09](#)
اما اولا فلما يراه الملوك ان ذويهم وحاشيتهم بل وسائر رعاياهم ممالك لهم مطلعون على ذات صدورهم فلا يسمحون بحل ربقة من
الخدمة ضمانة باسرارهم واحوالهم ان يطلع عليها احد غيره من خدمته - [00:02:26](#)
لسواهم هنا يتحدث ابن خلدون عن ان السلطان اذا تسرب اليه خبر انه الوزير الفلاني او الامير الفلاني يريد ان ياخذ ما بيده من
الاموال ويهرب فانه لا يسمح له بذلك - [00:02:47](#)
لا يسمح له بذلك لاكثر من سبب من اهمها سبب ان هذا السلطان هذا الامير او هذا الوزير مطلع على اسرار السلطان مطلع على اسرار
الحاكم. عارف بالثغرات عارف قف بالخبايا عارف بالمعلومات - [00:03:05](#)
فلذلك لا يسمح له بالخروج حفاظا على آآ ما في آآ يعني حفاظا على ملكه وحفاظا على المعلومات الخاصة. وهنا بالمناسبة هذا يذكرنا
آآ ما فعله عبد الفتاح السيسي سنة الفين وتمنتاشر اصدر قانونا - [00:03:22](#)
لمعاملة آآ كبار قادة القوات المسلحة كبار العسكريين فجعلهم دائما تحت الاستدعاء وآآ جعلهم آآ محصنين بحصانة دبلوماسية اذا
سافروا للخارج وجعل امر التحقيق معهم يعني جعل لهم حصانة قانونية من التحقيق الا باذن من المجلس العسكري الذي هو يسيطر
عليه - [00:03:41](#)
فالقصد ان هو عاملهم هنا بسياسة العصا والجزرة ان ان لا يخرجوا من نفوذه. اي اي حد سيخرج من نفوذه فيعني زي مسلا ما حصل
مع سامي عنان ادعى انه مستدعى وحس ان هو مستدعى وتابع للقوات المسلحة فيحاكم محكمة عسكرية - [00:04:07](#)
وهذا للجميع اه يعني هذا لمن خرجوا على المعاش وهذا حتى لمن استقالوا من الجيش والقائمة يعني القانون حين نزل قال ان

السياسي سيصدر قائمة بالذين ينطبق عليهم هذا القانون. فالقائمة مفتوحة. يعني المسألة ايضاً مسألة - [00:04:27](#)

آآ يغلب او يعني يفهم منها مسألة السيطرة حتى آآ يعني قبل ايام قليلة من تصوير الحلقة هنا كان مشتعل موضوع سعد الجبري في السعودية سعد الجبري آآ كان مستشار بن نايف وزير الداخلية ويطارده محمد بن سلمان وهو الان لاجئ في كندا - [00:04:45](#)

محمد بن سلمان يعتقل اولاده ويحاول ان يغريه بالرجوع ولما لم ينجح حاول ارسال فرقة لاغتياله في كندا القصد هنا انه هذه المسألة ان الحاكم لا يسمح يعني حتى وهو يذهب اموال الوزراء واموال الامراء - [00:05:03](#)

لا يسمح لاحدهم ان يخرج بنفسه آآ من ربقته وان يتخلص بمال الدولة كما يراه هو وان يتخلص بمال الدولة الى خارج وعلى كل حال فيعني قصص مطاردة المسؤولين السابقين والمسؤولين الحاليين قصص مشهورة جدا وقصص كثيرة جدا - [00:05:21](#)

والمنشغل بقراءة آآ يعني مسائل الجاسوسية وآآ الفرق الامنية وعمليات الاستخبارات سيجد من هذا كثير جدا جدا طيب يفصل ابن خلدون فيضيف. واما ثانيا فانهم وان سمحوا بحل ربقته هو فلا يسمحون بالتجافي عن ذلك المال - [00:05:43](#)

لما يرون انه جزء من مالهم كما كان ربه يعني رب المال جزءا من دولتهم اذ لم يكتسب المال الا بها وفي ظل جاهها فتحوم نفوسهم على انتزاع ذلك المال او ابقائه كما هو جزءا من الدولة ينتفعون به - [00:06:06](#)

يعني الحالة الثانية انه اذا الحاكم سمح للامير او الوزير او رجل الاعمال او المسئول الكبير بالخروج من الدولة فلا يسمح له بالمال. وطبعاً هذه الحالة اشهر من الحالات الاولى وهذه يعني اي - [00:06:27](#)

نطلع على الاخبار يقرأها ويسمعها. آآ يعني لا لا يكاد يمر اسبوع في اي دولة الا وتجد الوزير الفلاني او رجل الاعمال الفلاني تبرع بمبلغ كذا لصالح مشروع كذا آآ تحت رعاية الامير او الوزير الامير او الملك او - [00:06:41](#)

رئيس او المسئول الفلاني او رجل الاعمال الفلاني فتحت له قضية فساد او رجل الاعمال الفلاني اعيدت جدولة ديونه اعيدت جدولة ديونه يعني سيدفع او سيتخلى عن جزء من المال مقابل ان يسمح له باكل جزء من المال بشكل اخر لكن كلمة جدولة الديون كلمة - [00:06:58](#)

لزيعة وانتم تعرفون آآ نحن في عصر المصطلحات فيه مصطلحات مراوغة فكلمة جدولة الديون هذه لا يفهمها الانسان العادي لكن هي معناها ببساطة انها سنترك لك بعض المال مقابل ان تأتي ببعض المال - [00:07:20](#)

فالقصد يعني هذه مسألة مشهورة انه يسمح للخارج آآ عن الدولة الخارج من الدولة او الخارج من السلطة ان يخرج هو بنفسه لكن لابد ان يدفع جزءا من المال وهذا يظهر على صورة تبرعات على صورة آآ جدول الديون على صورة اغلاق - [00:07:38](#)

قضايا فساد او حتى يظهر بشكل اعتقال كما يعني نرى جميعا الامثال المشهورة التي كانت في السنوات الماضية معتقلي الريدز لما محمد بن سلمان استولوا على اموال عدد من الامراء ورجال الاعمال - [00:07:58](#)

طيب في حالة تالفة انه اذا استطاع هذا المسئول ان يفر بالفعل وبما معه من المال. يقول ابن خلدون ثم اذا توهمنا انه خلص بذلك المال الى قطر اخر وهو في النادر الاقل - [00:08:13](#)

فتمتد اليه اعين الملوك بذلك القطر وينزعونه بالارهاب والتخويف تعريضا او بالقهر ظاهرا. لما يرون انه مال الجباية والدول وانه مستحق فاقف المصالح واذا كانت عيونهم تمتد الى اهل الثروة واليسار المكتسبين من وجوه المعاش - [00:08:30](#)

فاحرى بها ان تمتد الى مال الجباية. هذه حالة مغمورة يعني لا يعرفها الناس من متابعة وسائل الاخبار لكن آآ يعرفها آآ الناس في بيئة رجال الاعمال والاقتصاديين وهو انه اذا تصورنا مسؤول استطاع الهرب الى بلد بامواله - [00:08:51](#)

هذه البلد الاخرى عمليا توفر له الحماية مقابل ان تأخذ جزءا من هذا المال وقد يكون اغلب هذا المال لانها توفر له الحماية وتوفر له الامن من المطاردة والتعقب وهذا مشهور جدا يعني كما قلت في بيئة رجال الاعمال والذين يتابعون هذه الملفات - [00:09:13](#)

انه يستطيع ان يهرب من بلد ما وبالتالي يهرب الى بلد على خلاف مع البلد التي كان فيها يعني طبعاً الخلاف بين الحكام وليس بين البلدان فهذا الحاكم يقول ابن خلدون هو اذا كان يستلب اموال رعيته - [00:09:37](#)

المكتسبة من كدهم وعرقهم وجهدهم وعملهم فكيف يرى هذا المال الذي هو مال دولة ويأتيه آآ يعني مأخوذ بالجباية يعني هذا رجل

الاعمال او الوزير او الامير الفاسد انما اخذ هذه الاموال بالجباية بجاه الدولة فهو اذا كان الحاكم - 00:09:55

يقتضي من رعيته اموال اكتسبها بعرقهم فكيف يتعامل مع هذا المال الذي جاءه بالجباية فبذلك يتسلط تتسلط هذه الدولة يتسلط هذا الحاكم الذي هرب اليه الوزير او الامير على هذا المال حتى يستصفي كله او - 00:10:15

مقابل ان يوفر له الحماية فبالتالي لا تحدث الثمرة التي كان يتوقعها الوزير الوزير او الامير حين هرب من آآ البلد الاولى لكي يتمتع بهذه الاموال. وبالمناسبة يعني النظام العالمي نزام الاقتصاد العالمي - 00:10:33

اه صمم اه مهارب لهذه الاموال يعني سويسرا مثلا سويسرا الى الان لا تدخل آآ بنظامها المالي في الاتحاد الاوروبي علشان لان سويسرا تعتبر مخزن للاموال المهربة. لكن طبعا بشكل انيق ولطيف وظريف - 00:10:51

والحضارة الغربية المعاصرة حضارة متميزة في تغليف وتعبئة المصنوعات وتغليف وتعبئة المعاني بالمصطلحات المنمقة وهناك ايضا الملاذات الضريبية. يعني اماكن ومناطق احيانا تبقى جزء جزر واحيانا تبقى دول هذه المناطق ملاذات ضريبية بمعنى انه الذي

يستطيع ان يهرب بالاموال اليها - 00:11:11

تتوفر له الحماية مقابل ما يدفعه من الاموال هي بيئة تشبه بيئة المافيا لكن بشكل مصمم قانونيا. وانا انتهب هنا الفرصة لاعرض عليكم هذا المخطط للدكتور صلاح عبدالكريم. الدكتور صلاح عبدالكريم - 00:11:36

هو مهندس ومن يعني رجال نقابة المهندسين المصريين من النقابيين المشهورين في مصر لكن بعد احداث حداثر سبتمبر يعني نستطيع ان نقول انه بدأ الاهتمام بمسألة النظام العالمي وبدأ يدرسه وكتب آآ كتاب كبير في اربع مجلدات عن النظام العالمي -

00:11:53

وكتب كتب اقتصادية فالمهم يعني من المزايا التي رأيتها في انتاجه انه رسم المخطط مخطط كيف تزهب الاموال الى جيب النظام العالمي في النهاية؟ كيف يعني كيف النظام العالمي اقتصادي مصمم بحيس يمتص الاموال - 00:12:13

يعني يصطنع لها المخارج بحيس تصب في النهاية في حوزته هو فهذا المخطط يعني المفترض ان شاء الله يظهر امامكم على الشاشة الان. اذا نظرنا فيه الى الجانب الذي على اليمين سنجد كلمة ملاذات ضريبية. يعني آآ هذا المخطط الذي امامكم - 00:12:34

اه بعنوان الية تدوير الدولارات واليورو هو ماذا يحدث؟ البنوك المركزية الغربية تبث وتصدر الدولارات واليورو هات. هذه هذه البنوك المركزية هذه الاموال تزهب الى بنوك غربية. البنوك الغربية تمول شركات غربية. الشركات الغربية تمول شركات غير غربية -

00:12:57

الربح الذي يحصل من هذه الشركات غير الغربية المنتشرة حول العالم الربح يعود مرة اخرى الى البنوك الغربية والى البنوك المركزية عن طريق تحويلها الى فوائد اليورو والدولار ويذهب الى ان يكون اوزون خزانة مرة اخرى - 00:13:19

فيعني اذا ركزنا في المخطط فسنجد ان الفوائض والريوع التجارية والاقتصادية تعود مرة اخرى الى البنوك الغربية والى البنوك المركزية الغربية طيب اذا حصلت فيوض اخرى اذا حصلت فوق يعني هو مكتوب هنا فوائد اقتصادية متداولة. وهذه سرقت -

00:13:39

وهذا هو المهم الذي نتكلم عنه الان. وهذه سرقت فانها تذهب الى الملاذات الضريبية. اين تصب الملاذات الضريبية اموالها؟ ايضا في البنوك الغربية التي تستعيد مرة اخرى جهد وعرق وموارد العالم كله عبر تحول هذا الى - 00:13:59

اموال مودعة في خزائنها. يعني ما هو المال كيف يحصلون هم على المال؟ المال هو الموارد الذهب والفضة البترول والماس والجهد العرق الذي يبذله الناس في الاعمال وفي صناعة المنتجات - 00:14:18

هذه الاموال التي يسرقها المسؤولون الفاسدون النزام المالي العالمي صمم طريقته لكي يكون لهم ملاذات ضريبية يهربون بهذه

الاموال اليها او يتاجرون فيها بغير ان تكون عليهم ضرائب مناطق الملاذات ومناطق غسيل الاموال. وفي النهاية تعود اليهم هم مرة اخرى. وهكذا يشفط النظام الاقتصادي العالم - 00:14:32

كل موارد الناس وجهودهم. وخلاصة هذا الامر انه الوزير او الامير اذا حاول ان يخرج من ربقة الدولة ربقة السلطان ربقة الحاكم

ويتمتع بماله فانه غالبا لا يحصل له ذلك. اما ان ينكبه السلطان قبل ان يهرب - [00:14:59](#)

واما ان ينكبه آآ بماله من خلال آآ الاموال التي يجبره على التبرع بها واما ان يترك له ان يخرج دون المال واما ان يهرب بالمال فيكون في ربة سلطان اخر يستصفي منه هذا المال - [00:15:21](#)

او يذهب الى الحكومات والملاذات الضريبية التي هي عمليا انواع من المافيا التي تأخذ منه المال مقابل توفير الحماية الشاعر المعاصر عبدالرحمن العشماوي آآ لمس هذا المعنى الذي تحدثنا عنه في النظام الاقتصادي العالمي - [00:15:40](#)

اه فكان يقول عن الغرب قالوا لنا والغرب قلت صناعة وسياحة ومظاهر تغرينا. لكنه خاؤ من الايمان لا يرفع ضعيفا او يسر حزينا. الغرب مقبرة العدالة كلما. رفعت يد ابدى لها السكينة. الغرب - [00:16:07](#)

مقبرة المبادئ لم يزل يرمي بسهم المغريات الديلة الغرب يحمل خنجرا ورصاصة وعلى ما يحمل قومنا الزيتون كفر وايمان فاني يلتقي هذا بذلك ايها اللاهون انا لا الوم الغرب في تخطيطه لكن الوم المسلم المفتون - [00:16:30](#)

انا منه كفيانا اخذنا الحب والاشراق لتاريخ له كنا نسود الارض بالاخلاق - [00:16:55](#)